

131968 - ما هي أول صلاة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوات الخمس؟

السؤال

يقولون : إن أول صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات الخمس هي صلاة الظهر ، فهل هذا صحيح ؟

الإجابة المفصلة

نعم ، أول صلاة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلوات الخمس : هي صلاة الظهر.

وفي "المصنف" لعبد الرزاق (1 / 453) عن الحسن قال : " كانت أول صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم : الظهر ".

ولذلك تسمى : الصلاة الأولى .

قال أبو بربعة الأسالمي لمن سأله عن مواقف النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة : (كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ وَهِيَ الَّتِي تَذَغُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَذَحَّضُ الشَّمْسُ [أَيْ تَرْوُلُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ...]). رواه البخاري (599).

قال ابن رجب : " في هذه الرواية : أن لصلاة الظهر اسمين آخرين :

أحدهما : الهجير؛ لأنها تصلى بالهجرة . [وَهُوَ وَقْتٌ شِدَّةُ الْحَرُّ]

والثاني : الأولى .

وقيل : سميت بذلك لأنها أول صلاة صلاتها جبريل بالنبي عند البيت ، في أول ما فرضت الصلوات الخمس ليلة الإسراء ". انتهى " فتح الباري " (3 / 81).

وقال ابن دقيق العيد : " وإنما قيل لصلاة الظهر الأولى ؛ لأنها أول صلاة أقامها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم على ما جاء في حديث إمامه جبريل عليه السلام ". انتهى "أحكام الأحكام" (1 / 167).

وقال ابن عبد الهادي : " أول صلاة صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس مطلقاً : الظهر بمكة ، باتفاق ". انتهى " سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد " (3 / 113).

والله أعلم .